مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
مؤسسة عربية مستقلة تأسست في بيروت عام ١٩٦٣

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي.
وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي. وهي لا تتوخى الربح التجاري.

2010/3/15، العدد 893

# مختارات من الصحف العبرية

## نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحرر: سمير صراص

أخبار وتصريحات ..... ص 2 – 5
تعليقات وتحليلات ..... ص 6 – 10

مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي. فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٣٠
بيروت - لبنان
هاتف
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
+٩٦١-١-٨١٤١٧٥
+٩٦١-١-٨٠٤٩٥٩
فاكس
+٩٦١-١-٨١٤١٩٣
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
بريد إلكتروني
ipsbrt@palestine-studies.org
موقع إلكتروني
www.palestine-studies.org

## من المصادر الإسرائيلية
## أخبار وتصريحات مختارة

### سفير إسرائيل في واشنطن: العلاقات بين البلدين تواجه أسوأ أزمة منذ 35 عاماً

**هآرتس"، 2010/3/15**

على الرغم من محاولات ديوان رئيس الحكومة التقليل من شأن الأزمة التي نشبت مع واشنطن على خلفية نشر خطة البناء في حي رامات شلومو في القدس الشرقية، فإن سفير إسرائيل في واشنطن، مايكل أورِن، عقد مساء السبت مؤتمراً طارئاً عبر الهاتف مع قناصل إسرائيل العامّين في الولايات المتحدة قال فيه إن العلاقات بين البلدين تواجه أسوأ أزمة منذ 35 عاماً.

وقد استمرت، أمس أيضاً، التصريحات الحادة التي تصدر [عن مسؤولين] في الولايات المتحدة ضد إسرائيل. وقال كبير مستشاري الرئيس أوباما ديفيد أكسلرود إن الأعمال التي قامت بها إسرائيل كانت متعمدة وهدفت إلى الإضرار بعملية السلام، في حين قال الناطق بلسان البيت الأبيض روبرت غيبس إن الاعتذار الذي قدمه [رئيس الحكومة الإسرائيلية] بنيامين نتنياهو كان "بداية طيبة" لترميم الثقة، لكن المطلوب هو القيام بمزيد من الخطوات.

وقد أصدر اللوبي الموالي لإسرائيل في الولايات المتحدة "إيباك" بياناً الليلة الفائتة أعرب فيه عن قلقه إزاء تصريحات كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية، ومما جاء في البيان: "إن التصريحات الأخيرة التي صدرت عن إدارة أوباما بشأن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل تثير القلق الشديد. إن 'إيباك' تدعو الإدارة إلى اتخاذ تدابير فورية من أجل تهدئة التوتر مع الدولة اليهودية".

وبالتوازي مع ذلك، واصل نتنياهو أمس مشاوراته مع طاقم الوزراء السبعة في صدد قائمة المطالب التي نقلتها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إليه خلال المحادثة التوبيخية التي أجرتها معه الجمعة الفائت. وعلمت "هآرتس" أن القائمة

تتضمن أربع خطوات على الأقل تتوقع الإدارة الأميركية من نتنياهو القيام بها من أجل ترميم الثقة مع الولايات المتحدة:

1. التحقيق في الخطوات التي أدت إلى إعلان خطة البناء في حي رامات شلومو في أوج زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن. ويرغب الأميركيون في تلقي ردّ رسمي من إسرائيل بشأن ما إذا كان الأمر يتعلق بخطأ بيروقراطي أو فعل متعمد. وقد أعلن نتنياهو تشكيل لجنة لتقصي هذه المسألة.
2. إلغاء قرار لجنة التخطيط اللوائية بشأن بناء الوحدات السكنية في رامات شلومو.
3. القيام بمبادرات حسن نية إسرائيلية مهمة تجاه الفلسطينيين تمكّن من استئناف عملية السلام. وفي هذا الإطار اقترح الأميركيون إطلاق مئات الأسرى، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق إضافية من الضفة الغربية، وتخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة، وإزالة مزيد من حواجز الطرق [في الضفة الغربية].
4. إعلان إسرائيل رسمياً أن المفاوضات التي ستجري مع السلطة الفلسطينية، حتى لو كانت غير مباشرة، ستتناول القضايا الجوهرية كافة.

وأمس أجرى مستشارا رئيس الحكومة، يتسحاق مولخو ورون دِرمَر، محادثات ماراثونية مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض والمبعوث الخاص جورج ميتشل وطاقمه في محاولة لتهدئة الغضب الأميركي. وسيأتي ميتشل إلى إسرائيل الثلاثاء المقبل، وهو يتوقع أن يسمع، حتى ذلك الحين، ما إذا كان نتنياهو ينوي تنفيذ هذه الخطوات.

وقد حاول نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة أمس بث رسالة تهدئة [إلى الإسرائيليين] فحواها أنه لا توجد أزمة في العلاقات مع الولايات المتحدة، لكنه بلّغ السفير الإسرائيلي في واشنطن رسالة معاكسة، وقدّم هذا إيجازاً طارئاً إلى قناصل إسرائيل العامّين في الولايات المتحدة، ونقل إليهم توجيهات للعمل من نتنياهو.

وطلب السفير أورِن من القناصل بدء حملة دبلوماسية. إعلامية بين أعضاء الكونغرس والزعماء اليهود ووسائط الإعلام لشرح موقف إسرائيل، كما طلب منهم أن يوضحوا أن إسرائيل لم يكن لديها نية المس بنائب الرئيس الأميركي، وأن الأمر يتعلق بخلل تسبب

به صغار الموظفين في وزارة الداخلية ونجم عن نقص في التنسيق بين المكاتب الحكومية. وتحدث أورِن إلى القناصل عن المحادثة التوبيخية التي استُدعي إليها، وقال: "لقد قرأوا عليّ رسالة احتجاج كان مضمونها قاسياً للغاية".

وقد ادعى نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة أمس أن وسائل الإعلام ضخمت الأزمة، وقال: "نحن نعرف كيف نعالج هذه الأوضاع. وسنعالجها بهدوء ومسؤولية وجدية". وفي هذه الأثناء، تم أمس، وبناء على طلب من نتنياهو الذي خشي وقوع حرج سياسي آخر، تأجيل اجتماع مركز حزب الليكود الذي كان من المزمع عقده الخميس المقبل بهدف مناقشة تجميد البناء في المستوطنات.

في هذا السياق، قال مصدر حكومي رفيع المستوى في حديث مع "يديعوت أحرونوت" (2010/3/15): "إن ثمن الإهانة التي لحقت بالأميركيين سيكون التجميد الفعلي للبناء في القدس الكبرى"، موضحاً أنه "عقب هذا العمل الأحمق، لن يكون هناك مفر من ذلك". في المقابل، قال وزير آخر إنه سيكون من الأسهل على رئيس الحكومة القيام بمبادرات حسن نية، كالإفراج عن أسرى وإزالة حواجز طرق، مقارنة بتجميد البناء في القدس. وعبّر وزير مطلع على تفصيلات مسألة التخبط الذي يواجه المسؤولين فيما يتعلق بالرد على المطالب الأميركية قائلاً: "الأميركيون أيضاً يعلمون أنه لا يمكن لنتنياهو أن يعلن على الملأ تجميداً تاماً للبناء في رامات شلومو. نحن على استعداد للاعتذار، وقد فعلنا ذلك، لكن رئيس الحكومة لا يستطيع أن يقول أنه لن يبني في القدس. هذا يتناقض مع هويته، ومع الذين يمثلهم، كونه يترأس حكومة يمينية. لن يمر هذا الأمر لا في حزب الليكود، ولا في الائتلاف. إن من شأنه تفكيك الحكومة...".

وذكرت صحيفة "معاريف" (2010/3/15) أن كبار أعضاء الليكود يخشون أن تؤدي الأزمة مع الإدارة الأميركية إلى زعزعة الائتلاف، بل حتى إلى تفكيكه. وأمس قال مسؤول ليكودي كبير مقرب من رئيس الحكومة، إن عدم إبداء الأميركيين تسامحاً تجاه نتنياهو يشير إلى أن الإدارة في واشنطن لا تنوي أخذ الضغوط السياسية التي تواجه رئيس الحكومة بعين الاعتبار. وعلى حد قوله، فإن هذا السلوك المتعنت من جانب الإدارة الأميركية ربما يؤدي، في نهاية الأمر، إلى إسقاط نتنياهو.

## مسؤولون كبار في حزب كاديما:إذا خرج شاس أو "إسرائيل بيتنا" من الائتلاف فسنشارك فيه

### "يديعوت أحرونوت" 2010/3/15

على الرغم من الانتقادات المتزايدة التي يوجهها حزب كاديما إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بسبب سلوكه والأزمة السياسية الحادة مع الولايات المتحدة، فإن أوساط الحزب تلمّح إلى أنها ترى فرصة للانضمام إلى الحكومة. وقال مسؤولون رفيعو المستوى في الحزب لصحيفة "يديعوت أحرونوت": "إذا أطاح نتنياهو بأحد الحزبين الشريكين في الائتلاف . شاس أو 'إسرائيل بيتنا' . فلن يكون أمامنا مفر من الانضمام [إلى الائتلاف]".

ويقول المسؤولون في كاديما إن تغيير تركيبة الحكومة في هذا الوقت أمر بالغ الأهمية لدولة إسرائيل، وذلك في ضوء الأضرار الفادحة التي لحقت بمكانتها جرّاء سلوك نتنياهو و[طريقة] اتخاذ القرارات في الحكومة بشأن القضايا الرئيسية.

وقد لمّحت مصادر قريبة من رئيسة الحزب تسيبي ليفني أمس إلى أنها لا تستبعد الانضمام إلى الحكومة، وقالت: "من الواضح الآن أن نتنياهو يحتاج إلى كاديما، ووجود ليفني في الحكومة هو وحده ما يمكن أن ينقذ مكانة إسرائيل وإصلاح الأضرار التي لحقت [بإسرائيل] خلال العام الفائت".

وعلى الرغم من ذلك، لا يبدو أن هناك اتصالات مهمة تجري بشأن إمكان إجراء تغييرات في الحكومة الائتلافية.

وفى وقت سابق من يوم أمس قالت ليفني: "لا يمكن ترك الأمن القومي في أيدي شركاء ائتلافيون [كهؤلاء]، مع كل احترامنا لهم". وأضافت: "لدينا هنا رئيس حكومة لا يعرف ماذا يريد، وهذا الضعف يؤدي إلى انهيار سياسي... ولا يجوز لأحد أن يصور الولايات المتحدة على أنها عدو".

# من الصحافة الإسرائيلية
# مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

## ألون بنكاس – القنصل الإسرائيلي الأسبق في نيويورك
**"معاريف"، 2010/3/15**

## [مشكلة حكومة نتنياهو كامنة في انعدام رؤية أو خطة سياسية]

- على المسؤولين في إسرائيل النظر إلى الأزمة الأخيرة مع الولايات المتحدة [في إثر إعلان خطة بناء جديدة في القدس الشرقية خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، لإسرائيل] باعتبارها تنطوي، من جهة، على خطر كبير يتهدد بنية وجوهر العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة، ومن جهة أخرى، على فرصة سانحة لإجراء حوار سياسي موضوعي وشفّاف بين الدولتين.
- وبطبيعة الحال، فإنه من السابق لأوانه تقويم ما إذا كانت هذه الأزمة متعلقة بمسألتي الصدقية والمقاربة السياسية فقط، أم إنها أعمق من ذلك كثيراً، وتمسّ طبيعة وجوهر العلاقات الخاصة الأميركية . الإسرائيلية.
- ومع ذلك، فإن ما يمكن قوله هو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يكتشف بنفسه الآن أنه لا توجد وحدة في المصالح بينه وبين الولايات المتحدة على صعيد المسار السياسي الإسرائيلي . الفلسطيني، ذلك بأن واشنطن تعارض أعمال البناء في المستوطنات وفي القدس الشرقية. صحيح أن المسؤولية عن أعمال البناء هذه تقع على عاتق الحكومات الإسرائيلية كلها منذ سنة 1967، إلا إن نتنياهو على ما يبدو هو الذي سيدفع ثمن نفاد صبر الولايات المتحدة جرّاء استمرار النزاع الإسرائيلي . الفلسطيني.
- فضلاً عن ذلك، فإنه لا بُد من القول إن نتنياهو بدأ ولايته الحالية في رئاسة الحكومة الإسرائيلية وهو يعاني من ضعف ثقة الإدارة الأميركية الحالية به إلى حد كبير، وعلى الرغم من ذلك، فإنه لم يقم ببذل جهود كبيرة تهدف إلى ملاءمة نفسه مع هذه الإدارة ومع توجهاتها السياسية والاقتصادية، والتي

أصبحت مختلفة عما كانت عليه في إبان ولايته الأولى في رئاسة الحكومة الإسرائيلية [بين السنوات 1996– 1999].

- في الوقت نفسه، فإن الجذور الحقيقية للأزمة الحالية، والتي تبدو في الظاهر مرتبطة بأزمة الثقة بين الإدارة الأميركية وبين نتنياهو، هي أعمق كثيراً، وتتعلق بالمصالح الأميركية الواسعة في الشرق الأوسط. ويبدو أنه كان في الإمكان التغاضي، في السابق، عن الخلافات في الرأي بين إسرائيل والولايات المتحدة عندما كان هناك عملية سياسية. بناء على ذلك، فإن نتنياهو ارتكب خطأ فادحاً باعتقاده أن المشكلة كامنة في توقيت إعلان عن بناء وحدات سكنية جديدة في القدس الشرقية، في حين أن المشكلة الحقيقية كامنة في انعدام أي رؤية أو خطة أو عملية سياسية.

**مقال افتتاحي**

**"هآرتس"، 2010/3/15**

## [حكومة نتنياهو خطر استراتيجي على إسرائيل]

- يبدو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اعتقد أن في إمكانه اللعب على أكثر من مسار في الوقت نفسه، وبالتالي خلق واقع يكون ملائماً لائتلافه الحكومي، مثلاً: تبني شعار "دولتين لشعبين" مع عرقلة قدرة الفلسطينيين على إقامة دولتهم، أو معانقة نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، وطعن الإدارة الأميركية في ظهرها، أو مطالبة الإدارة الأميركية بإعادة [رئيس السلطة الفلسطينية] محمود عباس إلى طاولة المفاوضات ورشّ مسامير على الكرسي التي سيجلس عليها.
- وحتى فيما يتعلق بالأزمة الأخيرة مع الإدارة الأميركية، فإن نتنياهو ما زال يعتقد، وفقاً للبيانات الصادرة عن ديوانه وعن المقربين منه، أن الحديث يدور على "سوء تفاهم" فقط، وأن تقديم اعتذار أو تأليف لجنة تقصي وقائع يمكنهما التكفير عن الخطيئة التي ارتكبها.

- إن اختيار الكلام الجميل بديلاً من السياسة الواضحة، وكذلك تفضيل السياسة الملتوية على الاستراتيجيا، يهددان بالخطر وجود دولة إسرائيل، شأنهما شأن مسار التصادم مع واشنطن، والذي وضع نتنياهو دولة إسرائيل فيه.
- إن الدعم الأميركي لإسرائيل مهم للغاية من أجل استمرار بقائها. ومن الأفضل أن نفنّد الآن كذبة شائعة فحواها أن إسرائيل تعتبر رصيداً استراتيجياً للولايات المتحدة، ذلك بأن هذه الأخيرة هي مصدر القوة الإسرائيلية. كما أنه يتعين كبح الهوس القائم لدى البعض، والذي يهدد بالقضاء على العلاقات الخاصة بين الدولتين.
- إن ما يتبين الآن هو أن حكومة نتنياهو تعتبر خطراً استراتيجياً على إسرائيل، ومن الضروري منع هذا الخطر بواسطة تبني سياسة علنية ومسؤولة تكون منطوية على نية الانسحاب من المناطق [المحتلة]، وتجميد أعمال البناء في الضفة الغربية والقدس الشرقية بصورة مطلقة، وتحديد موعد أخير لإنهاء المفاوضات.

**<u>ألوف بن – معلق سياسي</u>**
**"هآرتس"، 2010/3/14**

## [نتنياهو وصل إلى نقطة الحسم بين أيديولوجيته وبين حاجته إلى الدعم الأميركي]

- إن الأزمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، والتي اندلعت في نهاية الأسبوع الفائت، كانت متوقعة منذ صعود رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما إلى سدّة الحكم. وعلى ما يبدو، فإن الرئيس أوباما قرر عدم المرور مرّ الكرام على الإهانة التي تعرض لها نائبه، جو بايدن، بسبب مصادقة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية الإسرائيلية على خطة بناء 1600 وحدة سكنية جديدة في حي "رامات شلومو" لليهود الحريديم في القدس الشرقية، والتي تمّ إعلانها في أوج "الزيارة الودية"، التي كان نائب الرئيس الأميركي يقوم بها لإسرائيل.

- وبدلاً من قبول أوباما الاعتذار الجزئي الذي صدر عن نتنياهو، ونسيان ما حدث، فإنه [أوباما] وجّه إنذاراً شديد اللهجة إلى نتنياهو، وليس هذا فحسب، بل إنه طلب منه أيضاً اتخاذ خطوات "تجسد التزامه" إزاء العلاقات مع الولايات المتحدة، وإزاء عملية السلام. وقد بات من الواضح الآن أن استجابة رئيس الحكومة لمطالب أوباما ستهدد بالخطر ائتلافه مع حزبَي اليمين المتطرف "إسرائيل بيتنا" وشاس، وستثير معارضة قوية داخل الليكود.
- ويمكن القول إن نتنياهو وصل إلى النقطة التي يتعين عليه فيها أن يحسم بين معتقداته الأيديولوجية وشراكته السياسية مع اليمين، وبين الحاجة الماسة إلى الدعم الأميركي. ولا شك في أن المعضلة التي يواجهها بناء على هذا، هي معضلة صعبة للغاية، ذلك بأنه في حال إعلانه تجميد، أو حتى تقييد أعمال البناء في القدس الشرقية، فإن ائتلافه الحكومي سيتفكّك، وفي حال مضيه في مسار التصادم مع الإدارة الأميركية، فإن ذلك سيشكل خطراً على التعاون الأمني المطلوب من أجل مواجهة إيران، في وقت يدرك نتنياهو أنه ليس لدى إسرائيل حلفاء عدا الولايات المتحدة لعملية التصدي لتهديدات [الرئيس الإيراني] محمود أحمدي نجاد.
- وتجدر الإشارة إلى أن الرسالة الأميركية الحادة إلى نتنياهو تمّ تمريرها بواسطة بضع قنوات: محادثة توبيخ طويلة عبر الهاتف من طرف وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون؛ محادثة أخرى من طرف نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، أعلن خلالها تأييده تلك الرسالة؛ استدعاء السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايكل أورن، إلى محادثة مع نائب وزيرة الخارجية، جيم ستاينبرغ؛ بيان شجب للبناء في القدس الشرقية صادر عن "الرباعية الدولية". غير أن الأهم من ذلك كله هو المقابلتان اللتان أدلت بهما كلينتون إلى شبكتي التلفزة الأميركيتين سي. إن. إن وإن. بي. سي، واللتان جعلتا الرسالة السياسية الأميركية بمثابة توبيخ علني لرئيس الحكومة الإسرائيلية.

**إيتان هابر – صحافي والمدير العام لديوان**
**رئيس الحكومة الأسبق يتسحاق رابين**
**"يديعوت أحرونوت"، 2010/3/14**

## [نتنياهو لا يملك إلا خيار الاستجابة للضغوط الأميركية والعالمية]

- لا شك في أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يدرك جيداً من هم الأشخاص داخل حكومته، الذين يعملون على إشعال الحرائق، لكنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً معهم. وهو واقع الآن في شرك محكم، ذلك بأنه في حال إقدامه على طرد هؤلاء الأشخاص من حكومته فإن هذه الحكومة ستسقط، وفي حال السماح لهم بالاستمرار في أفعالهم فإنهم سيتسببون بإشعال انتفاضة فلسطينية ثالثة لا يعرف أحد ماذا ستكون نتائجها.
- وبطبيعة الحال، فإنه لم يعد هناك أهمية كبيرة للسؤال عمّا إذا كان نتنياهو تغير مقارنة بما كان عليه في إبان ولايته الأولى في رئاسة الحكومة الإسرائيلية [بين السنوات 1996 – 1999]، ذلك بأن الوضع العام هو الذي تغير كلياً. من ناحية أخرى، فإن نتنياهو ذكي بما فيه الكفاية كي يدرك أنه واقع الآن بين نارين: نار المستوطنين ونار الإدارة الأميركية ومطالبها.
- وإزاء ذلك، فإن ما بقي أمام رئيس الحكومة هو خياران: الأول – أن يقف في مواجهة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وطبعاً في مواجهة مصر والأردن، ويؤكد أنه انتخب لرئاسة الحكومة كي يحافظ على "أرض إسرائيل" من أجل الشعب اليهودي، وعندها ستندلع انتفاضة عالمية عليه بقيادة الولايات المتحدة، وأخرى في المناطق [المحتلة]؛ الثاني – أن يسأل نفسه كيف فكر [رؤساء الحكومة السابقون] أريئيل شارون ومناحم بيغن وشمعون بيرس ويتسحاق رابين وإيهود باراك، وكيف تصرفوا عندما واجهوا وضعاً كهذا؟
- وفي واقع الأمر، فإن نتنياهو لا يملك خياراً آخر غير خيار الاستجابة للضغوط التي تمارسها عليه الولايات المتحدة والعالم، وإلا فإن هذه الضغوط ستزداد، وسيطالب الفلسطينيون بدولة ثنائية القومية ذات برلمان واحد، ولا سيما أنهم يرون، يوماً بعد يوم، أن فكرة "دولتين لشعبين" على وشك الزوال.